

## الزمان) تتجول في بلد الكنائس والمتاحف والمشاهير (8 - 8) تسييسير ناكابيرد.. شاهد حي على بشاعة الإبادة الأرمنية

# وثيقة بتوقيع الحسين بن علي تعكس إحترام العرب للطائفة اليعقوبية



الجماع دلالة على حجم الكارثة

صور الجوع والموت في متحف النصب

### أحمد عبد المجيد

بريفان

عبره ودرسه وتقييمه، ولعل هذا الأمر لا يستهدف أية إساءة لتركيا، لاسيما مواقفها التاريخية شيء آخر، وفي تاريخ كل أمة نسمة ونافس وغفرت وأعيوب وارثكيات لا بد من الإقرار بها والاعتذار عنها. كانت أولى الجازر ضد الأرمن في الجزيرة التي راح ضحيتها عشرات الآلاف منهم في العام 1895 وفي العام 1909 كانت مجزرة آندام هي الأبرع حيث سقط فيها الآلاف أيضاً، أما مجزرة الطلق لكثرة التماثيل التي كانت الأسوا على الاطلاق حيث قتل مئات على نحو جماعي فكانت الأوف من الأرمن بعد أن تم تجنيد الرجال للحرب العام 1914 بدون سلاح، ولقيام بأعمال ذميمة، ثم بوشر بقتل المتميزين من العلماء والأطباء والكتبة عن أقارب أو أجداد وأصحاب الاختصاصات، والأكثر من ذلك كان كل شيء قد تم بصمت وبدون احتجاجات تذكر. وخلال الحرب وما بعدها حصلت مذابح كثيرة منها معركة الجزء الشرقي التي حصلت في 26/5/1918 وراح ضحيتها الآلاف أيضاً، واستمرت المجزرة حتى العام 1922 ولكن



شعلة النصب التذكارية

مظلمة هي علاقته طيبة مع إيران، الذي يتخصم نتمثاله أمام دار الأوبرا، ولا يرى لم تقفرت إلى ذاكرتي سمفونيت الشهيرة رقصه المبارز sword وقد يعود الأمر إلى شاهدي لتعلم أم أرمينيا (وهي تحمل سيفا كبيرا دالة على أنها أم مقاتلة) حيث نصب هذا التمثال في المكان الذي كان يتخصم فيه تعال سنالين الذي أزيح العام 1956 بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي، حيث ألقى نكيتا خروشوف تقريره الشهير، أما الاسم الثاني فهو أنتاس ميكيان نائب رئيس مجلس السوفيت الأعلى، واتذكر زيارته إلى العراق العام 1959 وأخوه أرام ميكيان مصمم طائفة المبع الشهيرة مع اليهودي غوريان. أرمينيا التي استقلت عن الاتحاد السوفيتي السابق لم تسلم من المشاكل حتى الآن، ولم تسقط عبثة الماضي بسهولة، وما تزال الكثير من التحديات تواجهها، ففي الفندق الذي أقيمت فيه وكانت الاجتماعات الأساسية للفيرالية الدولية لحقوق الإنسان تنعقد فيه، واجهت تظاهرة تندد بأعمال القمع واغتيال عدة نشطاء في آذار (مارس) 2009

وقد صادفنا في المشاهدة فيها، الغضب بلدية مدينة بريغان التي ألغت حفل العشاء المقام على شرف المئتمنة وبالنسبة فالفيرالية الدولية تعقد مؤتمرا ال 37 وهي منظمة حوقفة تأسست العام 1922 في باريس وتضم عضويتها 155 منظمة من 115 بلدا. قبيل إعلان استقلال أرمينيا عانت من حروب وتعرض الأرمن إلى عقاب جماعي قرب باكو (أذربيجان) ودامت الحرب 4 سنوات، حتى تم وقف إطلاق النار العام 1992 بين أذربيجان وناغورا كاراباخ (الذي يتمتع باستقلال واقعي De facto ويبلغ عدد نفوسه 170 ألف نسمة)، الدولة الجديدة التي كانت جزءا من الصراع العثماني - الفارسي أصبحت جزءا من الدولة السوفيتية، وهناك أجزاء منها في تركيا، واجهت كوارث طبيعية غير قليلة، فبعد أن اشتبهت بالصناعات الكيماوية تعرضت لزلزال ضخم راح ضحيته 25 ألف أرميني، ذلك في 12/7/1988. مظلما عانت من حروب، وتعاني حاليا من بطالة ومن قلة الإيجور والموار، إذ أن الحد الأدنى لا يتجاوز 200 دولار في الشهر، الأمر الذي يجعل التنمية تحت مخاطر كبيرة منها الفساد المالي والإداري والتهميدات الخارجية والشعور بالقلق إزاء المستقبل. ولكن أما أن الأوان للاعتراف والاعتذار للأرمن لما تعرضوا له تاريخيا).

المعروف والمُتحد خاجادور بوفيان لاكتشاف اللغة الأرمنية الجديدة، وذلك في القرن التاسع عشر، كان العالم كله قد توأما على أسدال الستار على الجازر التاريخية التي تعرض لها الأرمن طيلة نحو قرن من الزمان، ولعل مؤتمر برلين العام 2001 حول الحضرة العامة، لكن من الثابت أن اعذار المستعمرين عن ما تسببوه من الإثم وأذى للشعوب المستعمرة، ناهيك عن أعمال الإبادة والقمع والإضطهاد، الأمر الذي شجع الأرمن وجهات دولية لأغراض الاعتراف بالحكومات في

وظل الإنسان للإنسان. بمقدار ما تذكر زيارة المكان، سواء النصب التذكاري أم المتحف، بحقبة كان على الحكومات والشعوب عدم تكرارها أو تجنب وقوع ماس جديدة في أعقابها، فإنها محطة قد تكون مناسبة لإجراء تحولات في المشهد العالمي أو تحث على احترام السيدات وحقوق الإنسان. والمؤلم أن حروب القرن الماضي ومعارك القرن الحالي لا توحى بنبرة صادقة في تجنب إيذاء البشر والحيلولة دون قتل الأبرياء أو ترويعهم أو تجويعهم أو تهجيرهم أو حرمانهم من الحيش الكريم في ديارهم، برغم سيول الدعايات التي تبثها وسائل الإعلام التابعة والمسيسة في البلدان الكبرى، حيث يتم عبرها تبشيع صورة الحكومات تمهدا للانقلاب عليها أو شن الحرب على أنظمتها الشرعية، بذريعة إشاعة الحريات ونشر الديمقراطية.

مكان لأثق في منطقتنا العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

نيويورك عام 1918. وهي شايبة أرمينية ناجحة من المذابح وتهايت لها فرصة الخروج إلى أمريكا مع الآف الأرمن الفارين. كما يحفظ المتحف طوابع بريدية أصلية يرسلها الأرمن مدموعة بالأعوام 1927-1930 فضلا عن نماذج من الملابس التراثية بينها كوفية بالأسود وموشاة باللونين الأخضر والبفسجي، وهي ملابس كانت شائعة آنذاك وربما اضطر بعض قادة الأرمن إلى التخلي عنها من أجل التكيف بالحياة أو الهروب من الموت، ومن بين أهم الوثائق التي يحفظ بها المتحف رسالة موقعة من الحسين بن علي ملك البلاد العربية وشريف مكة وسوجهة إلى الأمير فيصل والأمير عبد العزيز الجريا، تتضمن وصية الملك بحماية أفراد الطائفة اليعقوبية الأرمنية، ورأيت أن هذه الوثيقة دليل على إحترام العرب للمسلمين الذين أقبلهم والتعايش مع الآخر وضمان حياته، وهي وثيقة -ربما- تحريء الغرب من دم أي أرميني في ظروف المذابح التي شهدتها المنطقة خلال الحرب الكونية الأولى. وتحتوز شاشات تلفزيونية عملاقة بين أرجاء القاعة الكبرى لعرض وثائق الإبادة الجماعية، التي لم يعترف إلا بانبؤن الدولي بها إلا عام 1948 بفضل معاهدة الأمم المتحدة، وفيها تعداد لجملة من الأفعال تشكل جرائم إبادة جماعية. فهي تغلب الأوراق والمراسل والرسائل وتكشف خفايا مما حدث عبر الكلمة المطبوعة، فيما تعرض في أنحاء أخرى شاشات سينمائية أفلاما وثائقية تعكس الأوضاع المأساوية للجنود والمقاتلين في جبهات الحرب، وتظهر حجم الكارثة الإنسانية التي راقت تقدم القوات أو تعثرها هنا وهناك، إلى جانب صور فوتوغرافية وثائقية أيضا تسجل هجرات الأرمن إلى الولايات المتحدة الأمريكية عبر البحر، الأمر الذي تؤكد المصادر وجود نحو تسعة ملايين أرميني هناك، وخصصت قاعة ليست واسعة ولكن معروضاتها تستقر الضمير الإنساني، وتضمن متعلقات المجاعة والموت البطيء الذي عاينه جموع من الفقراء المذنبين في المن الحدودية، ولاسيما في ما يعرف بآرمينيا الغربية -الجزء الواقع حاليا تحت السيطرة التركية-. وتحفل هذه المتعلقات بما يوجب الأداة والوصف بالبنشاعة والقسوة

وكم ممن الأرواح رُفعت باسم هذه الديمقراطية؟ وكم ممن الضحايا ارتكبت باسمها؟ يقول مايكل وولف (نار) في كتابه (نار) وغضب -البيت الأبيض في عهد ترامب) أن رؤية أمريكا أولا، التي تستهدف إلى استعادة الدولة، تفيد بان لا مانع من أن تحدث مجازر في كل مكان من أجل أمريكا).

قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

الاولمبية العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

وقد صادفنا في المشاهدة فيها، الغضب بلدية مدينة بريغان التي ألغت حفل العشاء المقام على شرف المئتمنة وبالنسبة فالفيرالية الدولية تعقد مؤتمرا ال 37 وهي منظمة حوقفة تأسست العام 1922 في باريس وتضم عضويتها 155 منظمة من 115 بلدا. قبيل إعلان استقلال أرمينيا عانت من حروب وتعرض الأرمن إلى عقاب جماعي قرب باكو (أذربيجان) ودامت الحرب 4 سنوات، حتى تم وقف إطلاق النار العام 1992 بين أذربيجان وناغورا كاراباخ (الذي يتمتع باستقلال واقعي De facto ويبلغ عدد نفوسه 170 ألف نسمة)، الدولة الجديدة التي كانت جزءا من الصراع العثماني - الفارسي أصبحت جزءا من الدولة السوفيتية، وهناك أجزاء منها في تركيا، واجهت كوارث طبيعية غير قليلة، فبعد أن اشتبهت بالصناعات الكيماوية تعرضت لزلزال ضخم راح ضحيته 25 ألف أرميني، ذلك في 12/7/1988. مظلما عانت من حروب، وتعاني حاليا من بطالة ومن قلة الإيجور والموار، إذ أن الحد الأدنى لا يتجاوز 200 دولار في الشهر، الأمر الذي يجعل التنمية تحت مخاطر كبيرة منها الفساد المالي والإداري والتهميدات الخارجية والشعور بالقلق إزاء المستقبل. ولكن أما أن الأوان للاعتراف والاعتذار للأرمن لما تعرضوا له تاريخيا).

المعروف والمُتحد خاجادور بوفيان لاكتشاف اللغة الأرمنية الجديدة، وذلك في القرن التاسع عشر، كان العالم كله قد توأما على أسدال الستار على الجازر التاريخية التي تعرض لها الأرمن طيلة نحو قرن من الزمان، ولعل مؤتمر برلين العام 2001 حول الحضرة العامة، لكن من الثابت أن اعذار المستعمرين عن ما تسببوه من الإثم وأذى للشعوب المستعمرة، ناهيك عن أعمال الإبادة والقمع والإضطهاد، الأمر الذي شجع الأرمن وجهات دولية لأغراض الاعتراف بالحكومات في

وظل الإنسان للإنسان. بمقدار ما تذكر زيارة المكان، سواء النصب التذكاري أم المتحف، بحقبة كان على الحكومات والشعوب عدم تكرارها أو تجنب وقوع ماس جديدة في أعقابها، فإنها محطة قد تكون مناسبة لإجراء تحولات في المشهد العالمي أو تحث على احترام السيدات وحقوق الإنسان. والمؤلم أن حروب القرن الماضي ومعارك القرن الحالي لا توحى بنبرة صادقة في تجنب إيذاء البشر والحيلولة دون قتل الأبرياء أو ترويعهم أو تجويعهم أو تهجيرهم أو حرمانهم من الحيش الكريم في ديارهم، برغم سيول الدعايات التي تبثها وسائل الإعلام التابعة والمسيسة في البلدان الكبرى، حيث يتم عبرها تبشيع صورة الحكومات تمهدا للانقلاب عليها أو شن الحرب على أنظمتها الشرعية، بذريعة إشاعة الحريات ونشر الديمقراطية.

مكان لأثق في منطقتنا العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

الاولمبية العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

الاولمبية العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

وقد صادفنا في المشاهدة فيها، الغضب بلدية مدينة بريغان التي ألغت حفل العشاء المقام على شرف المئتمنة وبالنسبة فالفيرالية الدولية تعقد مؤتمرا ال 37 وهي منظمة حوقفة تأسست العام 1922 في باريس وتضم عضويتها 155 منظمة من 115 بلدا. قبيل إعلان استقلال أرمينيا عانت من حروب وتعرض الأرمن إلى عقاب جماعي قرب باكو (أذربيجان) ودامت الحرب 4 سنوات، حتى تم وقف إطلاق النار العام 1992 بين أذربيجان وناغورا كاراباخ (الذي يتمتع باستقلال واقعي De facto ويبلغ عدد نفوسه 170 ألف نسمة)، الدولة الجديدة التي كانت جزءا من الصراع العثماني - الفارسي أصبحت جزءا من الدولة السوفيتية، وهناك أجزاء منها في تركيا، واجهت كوارث طبيعية غير قليلة، فبعد أن اشتبهت بالصناعات الكيماوية تعرضت لزلزال ضخم راح ضحيته 25 ألف أرميني، ذلك في 12/7/1988. مظلما عانت من حروب، وتعاني حاليا من بطالة ومن قلة الإيجور والموار، إذ أن الحد الأدنى لا يتجاوز 200 دولار في الشهر، الأمر الذي يجعل التنمية تحت مخاطر كبيرة منها الفساد المالي والإداري والتهميدات الخارجية والشعور بالقلق إزاء المستقبل. ولكن أما أن الأوان للاعتراف والاعتذار للأرمن لما تعرضوا له تاريخيا).

المعروف والمُتحد خاجادور بوفيان لاكتشاف اللغة الأرمنية الجديدة، وذلك في القرن التاسع عشر، كان العالم كله قد توأما على أسدال الستار على الجازر التاريخية التي تعرض لها الأرمن طيلة نحو قرن من الزمان، ولعل مؤتمر برلين العام 2001 حول الحضرة العامة، لكن من الثابت أن اعذار المستعمرين عن ما تسببوه من الإثم وأذى للشعوب المستعمرة، ناهيك عن أعمال الإبادة والقمع والإضطهاد، الأمر الذي شجع الأرمن وجهات دولية لأغراض الاعتراف بالحكومات في

وظل الإنسان للإنسان. بمقدار ما تذكر زيارة المكان، سواء النصب التذكاري أم المتحف، بحقبة كان على الحكومات والشعوب عدم تكرارها أو تجنب وقوع ماس جديدة في أعقابها، فإنها محطة قد تكون مناسبة لإجراء تحولات في المشهد العالمي أو تحث على احترام السيدات وحقوق الإنسان. والمؤلم أن حروب القرن الماضي ومعارك القرن الحالي لا توحى بنبرة صادقة في تجنب إيذاء البشر والحيلولة دون قتل الأبرياء أو ترويعهم أو تجويعهم أو تهجيرهم أو حرمانهم من الحيش الكريم في ديارهم، برغم سيول الدعايات التي تبثها وسائل الإعلام التابعة والمسيسة في البلدان الكبرى، حيث يتم عبرها تبشيع صورة الحكومات تمهدا للانقلاب عليها أو شن الحرب على أنظمتها الشرعية، بذريعة إشاعة الحريات ونشر الديمقراطية.

مكان لأثق في منطقتنا العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

الاولمبية العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي

الاولمبية العراقية وافتقارها إلى كدالة تسييسير ناكابيرد. واعدوا أيضا اصطحاب الكلاب إلى المكان كبرى نخترق نفقا أرضيا بمدخل يواجه فيه صليب محاط بكونيات غنية من الصخر، وعلى اليمين مباشرة تقع قاعة صغيرة تعرض كتباً ومؤلفات عن الإبادة، معززة بصور تاريخية، وتباع إلى الراغبين بأسعار ليست زهيدة، واطن أن أفضائها تشكل مصدر تمويل مناسبة للمتحف، الذي يحتاج إلى صيانة وتأهيل نتيجة أفواج الناس التي تتوافد عليه، وهو إجراء تستخدمه قاعة الأمن والاهالي

رسالة الملك الحسين بن علي